Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تواصل ناس معه ، فبلغه ذلك ، فقال : لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع له المتعمقون « أى المبالغون » تعمقهم . انى لست مثلكم ، انى أظل يطعمنى ربى ويسقينى ، « أى يعيننى ويقوينى » ، وتقول عائشة : صلى رسول الله فى المسجد ، فصلى بصلاته ناس كثير ، ثم صلى من القابلة ، فكثروا ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة ، فلم يخرج اليهم ، فلما أصبح قال : قد رأيت صنيعكم ، فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا أنى خشيت أن تفرض عليكم ، ويقول أنس : كان رسول الله يقوم فى رمضان ، فجئت فقمت الى جنبه ، فجاء رجل آخر ، فقام أيضا ، حتى كنا رهطا ، فلما أحس أنا خلفه ، جعل يتجوز فى صلاته « أى يسرع » ، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا ، فقلت له حين أصبحت : أفطنت لنا الليلة قال : نعم ، ذلك الذى حملنى على ما صنعت .

لاشك أن نفس محمد المتصلة بالله ، تستطيع مالا يستطيع الناس ، فهو يود أن ينفرد بما فوق الطاقة ، فاذا نشط أصحابه لمتابعته ، خشى عليهم التعمق والغلو ، وهو الناسك الذى بلغ فى تعبده مقاما لايدانى ، وهو الرسول الذى جاء بالحنفية الميسرة ، تلامس حقائق الحياة ، فخليق به أن يغضب اذ يرى الناس يهمون بترك الدنيا والانقطاع للعبادة ، والله تعالى يقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله اليك » .

رأى أحد أصحابه فى سفر مغارة بجانبها ماء وخضرة ، فمالت نفسه للعزلة بهما والتعبد ، فغضب ، وذكر له أنه ما جاء باليهودية ، ولا النصرانية ، وانما جاءهم بدين ابراهيم ميسرا سهلا . وأراد بعض الصحابة ، ميلا بفطرته ، أو تأثرا بالرهبانية ، أن ينقطع للعبادة ، فغضب غضبا شديدا ومنعه ، وأراد آخر أن يمتنع عن أكل اللحم تنشطا وتعبدا ، فرده . ويقول أنس : كنا مع النبى فى سفر ، فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فنزل منزلا فى يوم حار ، أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده ، فسقط الصوام ، وقام